الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/37/260
1 June 1982
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة السابعة والثلاثون
البند ٧١ (و) من القائمة الأوّليّة *

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي : مشاكل الأغذية

رسالة مؤرّخة في ١٧ أيار/مايو ١٩٨٢ موجّهة الى الأمين العام من الممثّل الدائم لايطاليا لدى الأمم المتحدة

ما برحت الحكومة الايطالية تكرّس منذ زمن طويل وفي عدّة محافل دوليّة مختصة ضرورة تشجيع مكافحة الجوع في العالم . وتستهدف المبادرة التي أخذت زمامها ايطاليا بذل جهود متّسقة وذات صبغة عملية من جانب المجتمع الدولي ضد محنة سوء التغذية ، التي يعترف بها على نطاق واسع بوصفها أولوية ، في عملية التنمية . إن هدف ايطاليا النهائي هو الاسهام في بقاء ملايين البشر على قيد الحياة عن طريق تعزيز ، وتقوية وتناسق جميع الأنشطة المتعلّقة بالمعونة الغذائية ، والأمن الغذائي والتنمية الزراعية في البلدان النامية على المستويين المتعدّد الأطراف والثنائي .

وقد أدّت المرحلة الأولى من هذه المبادرة الى عقد اجتماع على المستوى التقني في روما في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٨٢ ، حضره ممثلو ٤٤ دولة ، و ١٥ منظّمة دولية و ٧ مصارف وصناديق إنمائية .

ووفقا لما استقرّت عليه الممارسة ، أتشرّف بطلب تعميم نص الموجز المرفق الذي وضعه رئيس اجتماع روما لمكافحة الجوع في العالم ، بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ٧١ (و) من القائمة الأوّليّة .

(توقيع) امبرتو لا روكا
السفير

* A/37/50/Rev.1 .

Digitized by UNOG Library

مرفـــق

موجز وضعه رئيس اجتماع روما لمكافحة الجوع في العالم المعقود في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ نيسان / ابريـــل ١٩٨٢

مقدمة

١ - وفقا لما تعهّدت به الحكومة الايطالية في أوتاوا ، عقد "اجتماع روما" الرفيع المستوى فـــي الفترة من ٢٦ الى ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٨٢ لاجراء مزيد من الدراسة لمشكلة مكافحة الجوع في العالم ، وتبيّن ما يمكن اتخاذه من تدابير ملموسة ، في "اجتماع" لاحق يعقد على المستوى الوزاري . وقد افتتح السيد اميليو كولومبو ، وزير الخارجية الايطالي ، "اجتماع روما" الذي حضره ممثلو البلدان المانحـة ، والمنظّمات الدوليّة ، والمصارف والصناديق الانمائيّة .

٢ - وأكّد "الاجتماع" رغبة المشتركين الراسخة في متابعة هدف القضاء على الجوع في العالم بوصفه الهدف ذا الأولويّة لدى المجتمع الدولي برمته .

وقد كشفت المناقشات الواسعة النطاق عن الالتزام المشترك بتنفيذ الخطط المشتركة لترجمة هـــذه الارادة السياسية الى تدابير عملية .

٣ - وقد نظر "الاجتماع" في المسائل التالية :

* المعونة الغذائية العامة والطارئة
* الأمن الغذائي
* الاستراتيجيات الزراعية الغذائية
* مواضيع العمل القطاعي
* تنظيم المعونة وتنسيقها

وقد بدأت مناقشة كل من هذه القضايا بتقديم ورقات من كل من وفد استراليـا ، وفرنسـا ، وهولندا والكويت وكندا على التوالي .

المساعدة الغذائية العامة والطارئة

٤ - أدّى بحث هذه المسألة الى تقييمات ومناهج كثيرة ، وتمّ التوصّل الى درجة مناسبة من توافق الآراء . وكان هناك اتفاق خاص بأن المعونة الغذائية العامة يمكن أن تكون اجراء مؤقّتـا فحســب ينفّذ بصورة مشتركة بين البلدان النامية والمتقدّمة النموّ لسدّ الحاجات الأساسية للسكان في اطـــار التنمية المنسّقة .

وبغية تحقيق أهداف المعونة الغذائية وتجنّب آثارها السلبيّة المعروفة جيّدا ، وجّهت هذه المساعدة الى تنمية البلدان النامية ، ولا سيما الى زيادة الانتاج الزراعي - الغذائي المحلّي لاستكمال

../..

Digitized by UNOG Library

البرامج الرامية الى بلوغ الاكتفاء الذاتي القومي والاقليمي . وأكّد عدد من المتحدّثين حول هذه المسألة على الحاجة الى بلوغ الهدف الذى حدّده مؤتمر الأغذية العالمي في عام ١٩٧٤ ، وهو توريد ١٠ ملايين طن من المعونة الغذائية بما يعادل ذلك من الحبوب .

٥ - واتفق المشتركون على أن المعونة الغذائية الطارئة سوف تمثّل عنصرا متكرّرا في عالم يعاني من مختلف أنواع الكوارث .

ومن غير المرجّح أن تترتّب على هذه المعونة بطبيعتها المختلفة وفي حدود الاستخدام المناسب، الآثار السلبية على البلد المتلقي التي قد تسبّبها المعونة الغذائية العامّة . وقد تمّ تحديد ثلاث فئات من فئات الطوارئ (الكوارث الطبيعية ، والكوارث غير الطبيعية ، ونقص المحاصيل) . والطبيعة الطارئة للفئتين الأوليين مقبولة عموما وان كان قد لوحظ أن هناك احتمال أن تصبح بعض الحالات المتّصلة بمستوطنات اللاجئين مزمنة ، محوّلة المشكلة بالتالي الى مشكلة دمج اللاجئين في هياكل انتاجية ملائمة .

٦ - وقد تمّ التسليم بالحاجة الى تعريف أكثر دقّة فيما يتعلّق بالفئة الثالثة . وفي هذا الصدد ، أعتقد أن من المستحسن إنشاء جهاز تدخّل سريع وفعّال يقوم على أساس تحديد الحالات الطارئة (شبكة إنذار مبكّر) التي تتيح للبلدان المانحة المبادرة فورا بوضع اجراءات للمعونة القومية . واقتن في هذا الاطار ، أن تحتفظ البلدان المانحة في المتناول بمخزونات من الأغذية للارسال الفورى الى البلدان المتضرّرة .

وجرى التأكيد على أن برنامج الأغذية العالمي يضطلع بدور أساسي في المعونة الطارئة ، وتمّ التسليم بأن المنظّمة أعلاه ينبغي أن تعمل بأسرع ما يمكن على تعريف الحالة الطارئة ، وتطوير أجهزة التدخّل السريع المطلوبة ، وزيادة كفاءة نقل المساعدة وفعاليتها التكاليفية .

٧ - وتأكّد أن احتياطي الأغذية الدولي لحالات الطوارئ لا يزال صالحا ، وأنّ من الضرورى على ما يبدو تعزيز استمراريته والقدرة على التنبؤ به على المستويات المتّفق عليها . وفي هذا الصدد ، قالت بعض وفود أنّها تودّ أن يعزّز احتياطي الأغذية الدولي لحالات الطوارئ بالفعل .

الأمن الغذائي

٨ - وتمّ بحث الأمن الغذائي بجوانبه القصيرة الأجل والطويلة الأجل .

وأعتقد أن من الضرورى على المدى القصير تأمين توافر المواد الغذائية في شكل معونة غذائية عامّة أو طارئة ، وذلك بتوفير مرافق الشراء أو التخزين .

وأعرب عن الارتياح لإزاء إنشاء "المرفق الغذائي" الذى افتتحه صندوق النقد الدولي مؤخّرا ، وأعرب بعض الوفود عن الرغبة في أن يتم توسيعه . وأشارت وفود أخرى الى استصوابية إعادة بدء المفاوضات بغية تجديد اتفاق القمح الدولي . واتفق أيضا على البحث بصورة دقيقة في الآثار المنهجية والمالية المترتّبة على المقترح الأخير الذى تقدّم به مجلس الأغذية العالمي والقاضي

Digitized by UNOG Library

بوجوب منح القروض لأجل إنشاء مخزون غذائي في البلدان النامية من شأنه أن يكون له أيضا أثر في تحقيق الاستقرار في الأسعار الدولية ـ وهذا بند مدرج في جدول أعمال الاجتماع القادم للدورة الوزارية لمجلس الأغذية العالمي .

٩ - وأشير أيضا الى أنّه ينبغي تحقيق الأمن الغذائي في المديين المتوسّط والطويل من خلال الاكتفاء الذاتي الغذائي وزيادة معدّل الانتاج الغذائي بسرعة أكبر من سرعة نموّ السكّان . ورئي أن هذا يمكن إنجازه في أفضل صورة اذا أولت البلدان المعنيّة أولويّة للزراعة ، موزّعة موارد عامّة وخاصة أكبر على القطاع الزراعي ـ الغذائي ، ومكرّسة معونة خارجية أكبر لهذا القطاع . واعتقد وفقا لذلك أنّ من المستحسن تبيّن كيفية بلوغ هذه الأهداف باعتماد وتنفيذ استراتيجيات غذائية قومية .

Digitized by UNOG Library

الاستراتيجيات القومية في مجال الأغذية الزراعية

١٠ - تم التوصل الى توافق عام في الرأى بشأن أهمية الاستراتيجيات اللازمة لمجابهة محنة الجوع على نحو أكثر فعالية . ويجب أن تشمل هذه الاستراتيجيات الدورة الكاملة لانتاج الأغذية الزراعية وحفظها وتوزيعها ، كيما تستوعب كل التدابير المناسبة لرفع الانتاجية بتحقيق أفضل استفادة من الموارد البشرية والمادية المتاحة ، والتخفيف من حدة الفقر بين أقل الفئات حظا .

١١ - وينظر الى الاستراتيجيات الغذائية على أنها عنصر أساسي في السياسات الانمائية الأعمّ التي تستلزم اطارا اداريا مناسبا . ويجب أن تؤخذ في الاعتبار الواجب طريقة الترابط بين التربية الصحية والتقدم الاجتماعي . ومن المعترف به كذلك أن الاستراتيجيات القومية لا يمكن وصلها بأى نموذج وحيد ، بل تحتاج الى نهج يختلف من حالة الى أخرى ويقوم على حالة كل بلد بذاته وامكانياته واحتياجاته .

١٢ - ومن اللازم أن تنبع الاستراتيجيات من مبادرة البلدان النامية ذاتها ، التي تتحمل حكوماتها المسؤولية الأساسية عنها ، في ممارستها لحقوقها السيادية .

١٣ - ان اعتماد مثل هذه الاستراتيجيات قد يستلزم اجراء تغييرات في السياسات القومية للبلدان النامية بما يتضمنه ذلك من مخاطر وتضحيات . ومن الضرورى ، من أجل مواجهة ذلك ، أن توفّر البلدان المانحة الضالعة في هذه العملية دعما جاريا يعوّل عليه . ويجب أن تقوم هذه الاستراتيجيات على فهم طوعي من جانب كل بلد نام بالتعاون مع بلد أو أكثر من البلدان النامية في وعي كامل بمسؤولياتها وواجباتها المتبادلة .

١٤ - ودعما لهذه الاستراتيجيات ، وبخلاف الاتفاق المباشر بين البلدان النامية والأطراف المانحة ، سيكون مفيدا لو استطاعت المنظّمات الدولية المعنية أن تكون حلقة وصل بين البلدان النامية والمانحين المحتملين . ومن المعترف به أيضا أن الاستراتيجيات ليست ترياقا شافيا ، ويجب ألا يشكّل أى منها شرطا ملزما لتوفير المعونة الانمائية .

وينبغي رؤيتها على ضوء أوضح هو أنها تعبير عن بعد سياسي جديد للتعاون من أجل التنمية يقوم على عمل متسق مشترك على أساس متكافئ .

١٥ - وقد أحيط علما مع الاهتمام بالخبرات الجارية لبلدان ومنظمات دولية كثيرة وما أظهرته من استعداد للمساعدة على وضع استراتيجيات جديدة . وخلص الرأى العام الى أن تنفيذ هذه الاستراتيجيات سيستلزم عملية دينامية مرنة بالضرورة ، يتبعها تطبيق وسائل مناسبة لرصد التقدم الماضي والتنبؤ بالصعوبات المقبلة ، يلزم خلاله اجراء حوار مستمر بين الأطراف المستقبلة والمانحة .

الاجراءات الموضوعية

١٦ - اتفق على أنه ، تحقيقا لتعاون أسلم من أجل التنمية فضلا عن تنفيذ استراتيجيات كل بلد من البلدان ينبغي منح الدعم للاجراءات الموضوعية ، أى لتلك التدخلات المتعلقة بالمشاكل

Digitized by UNOG Library

ذات الطابع الاقليمي (التصحّر ، أمراض الماشية) أو ذات الطابع العام (خسائر ما بعد جني المحصول ، التقاوى ، الأسمدة ، التخزين) . ورغم أن تلك التدخلات أساسية للتنمية الزراعية ، فانه لا يمكن تنفيذها كاملا على مستوى البلدان وحدها .

١٧ - ان البعد الاقليمي لعدد معيّن من الاجراءات الموضوعية يقوم كذلك بدور تجميعي هام بين البلدان النامية في اطار تعاون بين بلدان الجنوب يجب على البلدان المانحة أن تشجّع عليه وتموّله .

١٨ - وبالنظر الى حجم الموارد الواردة ، فقد يتطلب تنفيذ الاجراءات الموضوعية جهدا موحّدا من جانب البلدان المانحة .

١٩ - وقد تم تركيز اهتمام خاص على توسيع قاعدة البحث في قطاع الانتاج الزراعي ، بما يستهدف بوجه خاص تحقيق عائد أكبر للمحاصيل المحلية التي هي جزء من المادات الغذائية التقليدية لسكان البلدان النامية . وثمة اجراءات موضوعية شتى تصلح للاستخدام المعيارى ، ومن ثم يمكن الاستفادة منها بدمجها في الاستراتيجيات القومية .

لقد اعترف بأن وضع برامج موضوعية في قطاع الأغذية والزراعة يمثّل المهمة المحددة للوكالات المتخصصة ولا سيما منظمة الاغذية والزراعة .

٢٠ - وبعد أن تمّ التسليم باستصواب الاضطلاع بهذه الاجراءات ، تبيّن أن عدة وفود كانت تميل الى تحديد مواضيع معيّنة لتركّز عليها دعمها التقني والمالي .

مواءمة المعونة وتنسيقها

٢١ - تم التسليم بالاجماع بأنه من أجل تعزيز نوعية المعونة على نحو فورى وتحقيق أقصى فعّالية ممكنة ، فانه يتعيّن اجراء المزيد من المواءمة للسياسات الانمائية وتنسيق العمليات ذات الصلة .

٢٢ - ولئن كان من الضرورى حماية الوجود المستقل لمختلف أشكال المعونة الثنائية ، فقد ارتئي أن المواءمة ينبغي أن تجرى على نحو عاجل على أساس عدد من المعايير التي اعتبر أنها ذات صلاحية عامة . وقد ذكرت المعايير التالية بصفة خاصة :

- تخصيص حصة أكبر من المعونة الانمائية لقطاع الأغذية والزراعة ؛
- زيادة الاهتمام بالمناطق والبلدان الأشدّ اصابة بمشكلة الجوع ، مما يجعل منطقة افريقيا جنوب الصحراء ، في ظل الظروف الحالية ، منطقة ذات أولوية ؛
- اقامة توازن بين مختلف أنواع التدخل لتعزيز التنمية الريفية المتكاملة ؛
- تغطية حصة متزايدة من التكاليف المحلية والمتكررة ؛
- التحرّك تدريجيا في اتجاه أنواع من المعونة غير المنظّمة على نحو صارم في شكل مشاريع ؛

Digitized by UNOG Library

- توفير المزيد من التسهيلات الاضافية لدعم المشاريع ، مثل تسهيلات الاصلاح والصيانة ؛
- الائتمان الزراعي ؛
- تعبئة موارد القطاع الخاص .

٢٣ - وقد لوحظ أنه من غير الممكن تحديد أى مركز مؤسسي واحد للتنسيق ؛ ولكنه اتفق على أنه من المستصوب - باتباع نهج عملي ومرن - الاستفادة على أفضل وجه ممكن من المحافل القائمة . وقد أشير الى لجنة المساعدة الانمائية بالنسبة للتنسيق بين المانحين ؛ والى الأفرقة الاستشارية التابعة للبنك الدولي ونادى السهل للجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل السوداني ، بالنسبة للتنسيق بين المانحين والمتلقّين .

٢٤ - وتم الاتفاق على أنه ينبغي تعليق أهمية عظيمة جدا على تضافر العمل على المستوى القطرى ، مع مشاركة البلد المتلقي مشاركة كاملة . وهذا النهج يتطلب مشاركة متساوية بروح من التعاون الذى من مصلحة كلا الجانبين تعزيزه .

٢٥ - وقد أظهر الاستنتاج العام الذى توصّل اليه المشاركون أن البلدان المانحة أيّدت الروح العامة التي ظهرت فيما عقد مؤخرا من اجتماعات عالية المستوى - في أوتاوا وكانكون وفي مؤتمر باريس - مدركة بذلك ادراكا كاملا مسؤوليتها المشتركة عن تنسيق اجراءاتها وتوجيهها في شكل جهد مشترك .

ولقد برز الكفاح ضد الجوع في العالم مرة أخرى كأولوية لا منازع لها يجب على المجتمع الدولي أن يوجّه التزامه المشترك نحوها .

- - - - -

Digitized by UNOG Library